سقم ألم به فألما ذ رأى * بالجسم من أعدائه إغذاذا
أبدى حدادا كآبة لعزاه إذ * مات الصبى في فوده جذاذا
فغدا وقد سر العدا بشبابه * متقمصا وبشيبه مشتاذا
حزن المضاجع لا نفاد لبثه * حزنا بذاك قضا القضا نفاذا
منح السفوح سفوح مدمعه وقد * بخل الغمام به وجاد وحاذا
قال العوائد عندما أبصرنه * إن كان من قتل الغرام فهذا

وقال رضي الله عنه ونفعنا به

نعم بالصبا قلبي صبا لأحبتي * فيا حبذا ذاك الشذا حين هبت
سرت فأسرت للفؤاد غدية * أحاديث جيران العذيب فسرت
مهينمة بالروض لدن رداها * بها مرض من شأنه برء علتي
لها بأعيشاب الغوير تحرش * به لا بخمر دون صحبي سكرتي
تذكرني العهد القديم لأنها * حديثة عهد من أهيل مودتي
أيا زاجرا حمر الأوارك تارك الموارك من أكوارها كالأريكة
لك الخير إن أوضحت توضح مضحيا * وجبت فيافي خبت آرام وجرة
ونكبت عن كثب الغوير معارضا * حزونا لحزوى سائقا لسويقة

وباينت

وباينت بانات كذا عن طويلع * لسلع وسل عن حلة فيه حلت
وعرج بذيالك الفريق مبلغا * سلمت عريبا ثم عني تحيتي
فلي بين هاتيك الخيام ضنينة * علي بجمعي سمحة بتشتتي
محجبة بين الأسنة والظبى * إليها انثنت ألبابنا إذ تثنت
ممنعة خلع العذار نقابها * مسربلة بردين قلبي ومهجتي
تتيح المنايا إذ تبيح لي المنى * وذاك رخيص منيتي بمنيتي
وما غدرت في الحب أن هدرت دمي * بشرع الهوى لكن وفت إذ توفت
متى أوعدت أولت وإن وعدت لوت * وإن أقسمت لا تبرئ السقم برت
وإن عرضت أطرق حياء وهيبة * وإن أعرضت أشفق فلم أتلفت
ولو لم يزرني طيفها نحو مضجعي * قضيت ولم أسطع أراها بمقلتي
تخيل زور كان زور خيالها * لمشبهه عن غير رؤيا ورؤية
بفرط غرامي ذكر قيس بوجده * وبهجتها لبنى أمت وأمت
فلم أر مثلي عاشقا ذا صبابة * ولا مثلها معشوقة ذات بهجة
هي البدر أوصافا وذاتي بيتها * سمت بي إليها همتي حين همت
منازلها مني الذراع توسدا * وقلبي وطرفي أوطنت أو تجلت

Copyright © King Saud University